**محتوى المادة:**

.مفهوم التربية البيئية

.البيئة والنظام البيئي

- نظرية النظم البيئية

- تطور التربية البيئة ومفاهيمها

- مناهج تعليم التربية البيئية

- نماذج لبرامج التربية البيئية

- المواطنة البيئية

- التربية السكانية

- مشكلات البيئة والتحديات الراهنة.

## المحاضرة الأولى: مدخل عام حول البيئة Environnement:

**مدخل:**

**1-مفهوم البيئة:**

**لغة:** مصطلح البيئة لغة مشتق من الفعل باء وبوأ ويبوء ويتبوأ، أي نزل وأقام وفي المعجم الوجيز بوأ فلانا منزلا بمعنى أنزله وبوأ المنزل بمعنى أعده وتبوأ فلان مكان، أي نزل وأقام فيه وتعني في اللغة كلمة بيئة المنزل وهي كل ما يحيط بالفرد أو المجتمع ويؤثر فيهما.

**وفي القرآن الكريم** جاء مصطلح البيئة في مواضع عديده منها قوله تعالى:" والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوّئهم من الجنة غرفا"[العنكبوت الآية 58].

**وقوله تعالى:"** ولقد بوأنا بني إسرائيل مبوأ صدق ورزقناهم من الطيبات فما اختلفوا حتى جاءهم العلم"[سورة يونس الآية 93]. فالبيئة في القرآن الكريم تعني النزول بمنزل والإقامة بمكان.

وورت في السنة في قوله صلى الله عليه وسلم:" من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار.

**اصطلاحا:** تعرف بأنها الوسط الذي يعيش فيه الإنسان وهو وسط له عناصر متداخلة وعديدة وهي: عناصر طبيعية خلقها الله تعالى (الماء، الهواء، التراب، المعادن، النبات، الحيوان...) تقابلها عناصر ثقافية واجتماعية وحضارية، أي **بيئة مشيدة** بما تشمل عليه من علاقات ومؤسسات ونظم وعادات وتقاليد وهذا التعريف العام والضيق للبيئة يركز على مكوناتها.

وتعرف البيئة حسب مؤتمر الأمم المتحدة المنعقد في ستوكهولم 1972 السويد تحت شعار نحن لا نملك إلا كرة الأرضية واحدة، بأن لها جانبين الطبيعي، والاجتماعي والثقافي، فالتخلف والفقر يؤدي إلى التدهور البيئي مثل التقدم التقني، فهي إذن رصيد الموارد المادية والإجتماعية المتاحة في وقت ما وفي مكان ما لإشباع حاجات الإنسان وتطلعاته.

حسب مؤتمر البيئة تبليسي (1978) هي: "مجموعة من النظم الطبيعية والاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الإنسان والكائنات الأخرى والتي يستمدون منها زادهم. ويؤدون فيها نشاطاتهم".

- وهي كل ما يحيط بحياة الإنسان في هذا الكون من ظواهر وعناصر مادية ومحسوسة.

ومنذ 1972 زاد الاهتمام بالبيئة مع زيادة مشكلات الانفجار السكاني والأمن الغذائي، الأمطار الحمضية، اضمحلال طبقة الأوزون، استنزاف المياه الجوفية، انقراض الحيوانات والنباتات، التلوث... حيث أصبح هذا الوسط الذي يعيش فيه الإنسان يتعرض للانتهاك، وفي الدول المتقدمة زاد الاهتمام بالبيئة بالدرجة الأولى بسبب مخلفات التطور العلمي والتكنولوجي والاستخدام المفرط للعناصر الطبيعية بهدف تحقيق نمو اقتصادي.

وتعرف أيضا بأنها مجموعة العوامل والمكونات والظروف التي تتفاعل معها الكائنات الحية ضمن حيز معين وتؤثر في العمليات الحيوية، التي تقوم بها الكائنات الحية، فهي إذن محيط يشمل العناصر الطبيعية غير الحية (ماء، هواء، تراب، حرارة...) وكائنات حية تتفاعل فيما بينها في علاقات متعددة.

وتعتبر البيئة الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته من غذاء وكساء ودواء ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه من البشر.

كما أن لكل كائن حي بيئته الخاصة، التي يعيش منها فالنباتات لها بيئتها الخاصة وهي التربة التي تغلغل جذورها فيها، وما يحيطها من هواء وماء وما تتعرض له من ضوء وحرارة وغيرها من العوامل الطبيعية أما بيئة الإنسان فهي أكثر تعقيدا فبالإضافة إلى العوامل الطبيعية المادية المختلفة هناك عوامل اجتماعية وثقافية ونفسية....

**2-علم البيئة Environnemental science-Ecology:**

هو العلم الذي يدرس العلاقات بين الكائنات الحية وبيئتها الإنسانية أو العمران (الإيكولوجية الإنسانية، نشأت عن علم الاجتماع وهي العلاقات المكانية والزمانية، التي تربط الجماعات بعضها ببعض في إطار البيئة السكانية).

ويعرف **علم البيئة** كذلك بأنه دراسة مجمل نشاطات الإنسان المختلفة وأثرها في البيئة وتأثرها بها.

وهناك من يعرفه بأنه علم يدرس العلاقات بين الكائنات الحية وبيئتها وهو من فروع علم الأحياء.

ويعود أصل كلمة Ecology إلى مصدرها اليوناني حيث تعني oikosباليونانية وكلمة houseمنزل أو مأوى وكلمة logos باليونانية تعني منزل وعلم البيئة فرع من فروع البيولوجيا.

والإيكولوجيا الآن أصبحت لها ثلاث فروع هي الإيكولوجية النباتية والإيكولوجية الحيوانية والإيكولوجية الإنسانية أو العمران.

وبيئة الإنسان تختلف عن بيئات الكائنات الأخرى، لأنه مميز عنهم بالعقل والقدرة على التفكير.

**3-علاقة الإنسان بالبيئة:**

للإنسان علاقة وطيدة ببيئته عبر الزمن في تفاعله معها إما سلبيا أو إيجابيا حيث كان قديما الإنسان تأثيره ضعيف على البيئة فقد كان يجمع طعامه من النباتات وثمار الأشجار وكان الإنسان في هذه الفترة لا يعرف الاستقرار... وبعدها بدأت مرحلة الصيد والقنص وعرف الإنسان النار وبدأ يطبخ الطعام واللحوم، مما أثر على هلاك العديد من الحيوانات، ثم بدأ يستخدم عقله ويفكر وبعدها تأتي مرحلة الاستقرار والرعي حيث عرف الزراعة، ليضمن حاجاته الغذائية حيث عرف الزراعة المستقرة ويبدأ يسيطر على الظروف والأحوال البيئية لكي يضمن الاستقرار لنفسه ولحيواناته. وتطورت أنماط العيش وتغير الملبس وأساليب الزراعة والري والحصاد، وتطورت معارفه حول البيئة والمناخ، فبنى المساكن والقرى والمدن...، وفي علاقته بالبيئة في هذه المرحلة كان منظما ومطور لها للإنتفاع منها.

لكن ومع تطور المعارف التقنية، أصبح الإنسان أكثر اعتمادا على الآلة، التي تطورت كثيرا بفضل امتلاك الإنسان لقوة العلم والتكنولوجيا، وبدأ يستغل خيرات الأرض وكنوزها من فحم وبترول، معادن متنوعة وبالغ في ذلك، وثروات المحيطات والبحار، فظهرت مشكلة النفايات وكبرت المدن وظهرت مشكلات أخرى من المصانع ووسائل النقل وظهرت العلاقة السلبية بين الإنسان والبيئة، فتفاقمت المشكلات البيئية، (التلوث، التزايد السكاني، استغلال الأراضي الصالحة للزراعة، الانقراض لبعض الحيوانات والنبات...)

وتقسم علاقة الإنسان بالبيئة إلى ثلاث أقسام حسب محمد القصاص:

1-هي حيز مكاني يمارس فيه الانسان نشاطاته.

2-فيها موارد طبيعية وعناصر يحولها الإنسان إلى ثروات.

3-هي الوسط الذي يرمي فيه مخلفاته ومخرجاته.

وتتطلب صحة البيئة التوازن بين هذه الجوانب الثلاث.

ويؤكد كذلك أن الإنسان يعيش في إطار ثلاث "نظم أساسية" هي: الغلاف الحاوي، أو الحيز الذي توجد فيه الحياة الطبيعية وهي من صنع الله سبحانه وتعالى.

-المنظومة الاجتماعية وهي القوانين والأعراف، التي وضعها الإنسان لتنظيم الحياة السياسية والاقتصادية ومختلف العلاقات بينهم.

-منظومة تكنولوجية وتشمل كل ما بناه الإنسان داخل النظام المصنع من شبكة مواصلات واتصالات وتقنيات متعددة، ومن الصعوبة الموازاة بين هذه المنظومات الثلاث فدائما هناك خلل.

## محاضرة البيئة والنظام البيئي:

إن النظام البيئي هو وحدة طبيعية على شكل شبكة معقدة تتكون من كائنات حية وأخرى غير حية وهو مجمل التفاعلات المتبادلة التي يتم انتقال المادة والطاقة من خلالها في هذه البيئة، وهناك نظم بيئية طبيعية وأخرى طورها الإنسان (مشيدة).

ويعرف كذلك النظام البيئي حسب تانسيلي 1935 بأنه الجمع بين الكائنات والبيئة في كيان واحد، يجسد عمق العلاقات بين الأحياء ومجموعة الظروف البيئية المحيطة المؤثرة.

ويعرفه فيرناد سكي 1929 بأنه الحيز الذي يشمل على نظام الحياة في كوكب الأرض.

-في النصف الثاني من قرن 20 تطور مفهوم النظام البيئي ليشير إلى الوحدة البيئية المتكاملة، التي تتكون من كائنات حية وأخرى غير حية، أي العلاقة بين الأحياء والتفاعل بين عناصر البيئة الحية وغير الحية والتوازن هو توازن في هذه العلاقة (نظام الكون)، إلا أن الإنسان أثر في البيئة كثيرا وأحدث فيها تغيرات واختلالات باتت تهدد حياته وحياة باقي الكائنات الأخرى على سطح الأرض.

**1-عناصر النظام البيئي:**

1-العناصر غير الحية (الثوابت) وتشمل الماء، الهواء، التربة، الصخور، الرمال، المعادن، حرارة الشمس، وهي تمثل مقومات أساسية للحياة.

2-العناصر الحية المنتجة (المنتجين) وتشمل النباتات لأنها تصنع غذاءها بنفسها من عناصر المجموعة الأولى (الثوابت).

3-العناصر الحيية المستهلكة وتشمل الحيوان والإنسان لأنهما يعتمدان على غيرهم (المجموعة الأولى والثانية) في إنتاج الغذاء، وهي أهم العناصر خاصة الإنسان لأنه يؤثر في كل العناصر الأخرى التي يتكون منها النظام البيئي.

4-العناصر الحية المحللة (المحللات)، وتشمل الكائنات المجهرية من فطريات وبكتيريا وهي تقوم بتحليل المواد العضوية (نبات، حيوان، انسان).

هذه العناصر الأربع تتفاعل فيما بينها في علاقة تكاملية توافقية لضمان حفظ توازن النظام البيئي، وأي خلل فيها يحدث اختلال التوازن البيئي مما يسبب مشكلات بيئية عديدة.

**2-مكونات النظام البيئي:** يتكون النظام البيئي من البيئة الطبيعية والبيئة المشيدة (بيئة بشرية).

**أولا: مكونات البيئة الطبيعية**

**1-الغلاف الأرضي**

**2-الغلاف المائي**

**3-الغلاف الهوائي**

**4-الغلاف الحيوي للكرة الأرضية**

**ثانيا: البيئة البشرية (المشيدة):** وتشمل الإنسان وكل إنجازاته داخل البيئة الطبيعية، وبيئة الإنسان تختلف من حيث العدد والكثافة والسلالة ودرجة التحضر والتفوق العلمي وانقسم إلى:

**-بيئة اجتماعية:** وتشمل مختلف الأفراد والجماعات في تفاعلهم وعلاقاتهم وتوقعاتهم الاجتماعية وأنماط التنظيم الاجتماعي وهي تتشكل من الأنظمة التالية: نظم اجتماعية، نظم اقتصادية، نظم سياسية، نظم ثقافية، نظم تكنولوجية.

**-بيئة ثقافية:** وهي وسط الإنسان، الذي انشأه لنفسه من منتجات مادية وغير مادية وهي تنتقل من جيل لآخر، وهي تتضمن الأنماط الظاهرة والباطنة للسلوك.

وتتفاعل البيئة الطبيعية مع البشرية تفاعلا تنجر عنه إما آثار إيجابية أو سلبية حيث يؤدي هذا التفاعل إلى استغلال الموارد الطبيعية لتلبية الاحتياجات السكانية فيحدث خلل بالوسط البيئي مما ينتج عنه أخطار بيئية. تتسبب في خلل الاتزان البيئي وهذا النظام أو بيئة الحياة يعتبر نظام كبير الحجم والتعقيد ومتعدد المكونات ويمتاز بخصائص منفردة ومتنوعة وظروف بيئية ملاءمة لكل نوع من هذه الكائنات.

**أنواع البيئة المشيدة**

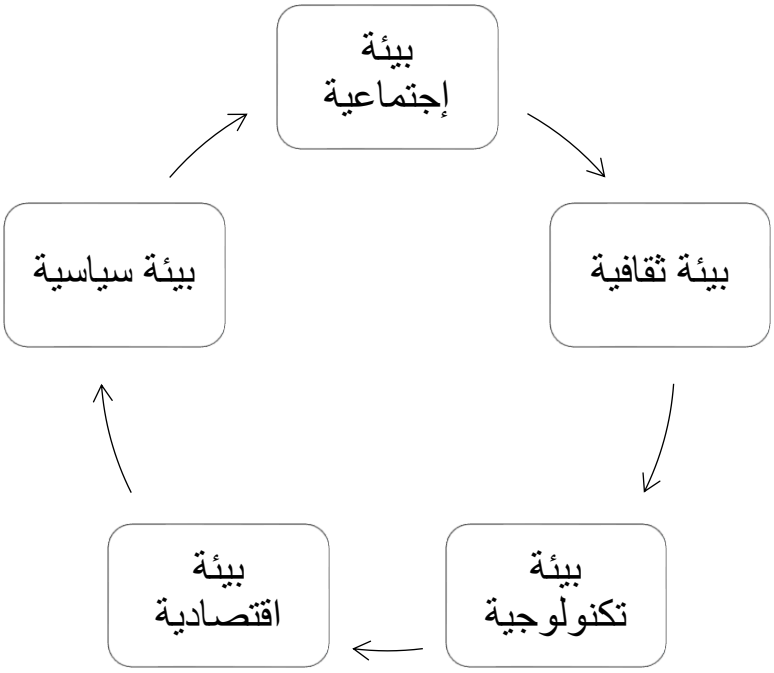


شكل يوضح الآثار الإيجابية والسلبية لتفاعل مكونات البيئة مع بعضها البعض على البيئة.

## المحاضرة الثانية: -مفهوم التربية البيئية:

**مدخل:**

لقد انتبه العالم إلى تلك المشكلات المتعلقة بالبيئة والتي تهدد الحياة على كوكب الأرض نظرا لإهمال جوانب التنمية البيئية، من هنا بدأ الاهتمام بوضع خطط تنموية تراعي البيئة ومتطلباتها وتحد من مشكلاتها مما تمخض عنه مفهوم التنمية المستدامة، الذي صاحبه ظهور مفهوم التربية البيئية الذي فرض نفسه على التربية والفكر التربوي والذي يعنى بتربية الفرد وتهذيب سلوكه وترشيده نحو البيئة التي يعيش فيها فيتعامل معها برفق وتحضر، لكي تكون قادرة على الاستمرار في العطاء حاضرا ومستقبلا ومن هنا أصبحت التربية البيئية محو اهتمام العديد من المؤسسات والهيئات والندوات العالمية والسياسات التربوية منها: مؤتمر ستوكهولم، 1972 جاءت ندوة بلغارد 1975، قمة الأرض-الربو، 1992-كوكب الأرض 1 مونتريال 1997، كوكب الأرض 2 مارس 2001، قمة الأرض جوهانسبورغ 2002.....الخ

فقبل سنة 1972 لم يهتموا بالتربية البيئية وبدأ الاهتمام بالتربية البيئية المدرسية وظهرت الدعوة إلى اعتبارها مادة مستقلة عن باقي المواد (فلا يمكن فصلها).

ومنذ 1987 تاريخ نشر أول تقرير للجنة العالمية للبيئة والتنمية -**مستقبلنا المشترك**- بدأت الدول تضع برامج من شأنها أن تمارس التربية البيئية في المدارس والمعاهد، والتي يدور محتواها حول ما يدور بين الإنسان وبيئته من تفاعل فإن كان تفاعلا إيجابيا كان الاستثمار أفضل للبيئة وتنجح التربية البيئية إذا اهتمت بتدريس القيم البيئية

فالتعليم أساس متين لنشر الوعي البيئي والتعليم البيئي في جميع المؤسسات التربوية لإخراج جيل واعي بأهمية البيئة.

**1-مفهوم التربية البيئية:**

تعرف التربية البيئية بأنها التربية التي تساعد الناس على العيش بنجاح على كوكب الأرض وتربيتهم على التفاعل الإيجابي والتحسيس والتوعية بأهمية البيئة.

وتعرف أيضا بأنها برنامج تعليمي يهدف إلى توضيح العلاقة بين الإنسان وتفاعله مع بيئته الطبيعية بمختلف مواردها لتحقيق اكتساب التلاميذ لخبرات تعليمية واتجاهات بيئية سليمة، أي هي جهد تعليمي موجه لمعرفة العلاقات المعقدة بين الإنسان وبيئته بأبعادها الاجتماعية والثقافية والإقتصادية والبيولوجية والطبيعية، حتى يكون المتعلم واعيا بمشكلات بيئته لتحسين نوعية الحياة له ولأسرته ومجتمعه.

ويقصد بها تزويد الأطفال بالمعلومات والحقائق عن العادات والتقاليد الإيجابية البيئية والقيم البيئية وتنمية مهاراتهم الاجتماعية لتكوين شخصية متوافقة مع البيئة، أي تمكين الإنسان من التعامل بصورة سوية وواعية مع النظم البيئية المحيطة به من الغلاف الحاوي، المنظومة الاجتماعية، منظومة تكنولوجية.....وهي تشمل جميع الأعمار ومختلف فئات المجتمع وتسهم (البيئات التربوية المختلفة، أسرة، روضة، أجهزة الإعلام... في تحقيق الوعي واكتساب الطفل والراشد معلومات وعادات بيئية سليمة فهي إذن نمط من أنماط التربية. يساهم في توضيح المفاهيم المتعلقة بالبيئة وتكوين وعي بيئي لدى الأفراد كبارا وصغارا وقيم المحافظة على البيئة. وهي من المفروض أن تكون شاملة تبدأ من رياض الأطفال حتى سن الرشد.

**-تطور مفهومها:**

لقد تطور مفهوم التربية البيئية وبدأن النظم التربوية الحديثة نلمح في مناهجها أهداف لها علاقة بالبيئة، فمن قبل كان التعليم بعيد ومنفصل عن الواقع البيئي ويتسم بالتجريد لكن حاليا بدأت البيئة تدمع في عملية التعلم (خاصة المشكلات...) ونمت العديد من الحركات على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية حول البيئة وأهدافها وتوجيه التطبيق العملي للتربية البيئية توجها جديدا من خلال تنمية المفاهيم المتعلقة بالعلاقة بين العوامل البيولوجية والفيزيائية والإجتماعية، التي تتحكم بالبيئة وآثارها التي تسمح باستحداث نشاطات من خلال الملاحظة والدراسة والتجريب لصيانة البيئة ومحاولة تحسين نوعية البيئة بتغيير سلوك الناس تجاه بيئتهم وتزويد الأفراد بالأساليب، التي تسمح بإجراء أنشطة رشيدة في البيئة من خلال إتاحة الفرصة في كافة مراحل التعليم النظامي وغير النظامي.

-فالتربية البيئية إذن لا يجب أن تكتفي بالتوعية بل لابد أن تعمل على تعديل المواقف وترسيخ المفاهيم والمعارف الجديدة المتعلقة بالبيئة.

**أبعاد التربية البيئية:**

**البعد البيئي** التربية البيئية هي عبارة عن أداة تساعد على حل المشاكل والصعوبات المتعلقة بتسيير البيئة البيوفزيائية، بحيث تعتبر التربية البيئية عاملا مهما في التغيير الاجتماعي وضرورة لحماية البيئة وتنميتها.

**البعد التربوي** يرتكز بالأساس على التنمية الفردية. فالتربية المتعلقة بالبيئة تساهم في تنمية القدرات الشخصية الكفيلة بحل المشاكل والقدرة على التغيير في أفق تنمية مجتمع تواق إلى إطار عيش أحسن تبعا للمتطلبات الحالية للإنسان وعلاقته بمحيطه البيئي.

**البعد البيداغوجي**: كبيداغوجية المشروع والعمل الجماعي والتجربة الملموسة. وتعد هذه الأبعاد الثلاثة تكميلية.

**2-أهداف التربية البيئية:**

إن المهمة الأساسية للمدرسة هي إنشاء مواطن صالح عن طريق زوع روح المواطنة خاصة المواطنة البيئية وتوعيته بضرورة صون رأس المال الطبيعي، والحذر في تسيير كل الكائنات الحية (فالتحديات كبيرة والمشاكل البيئية كثيرة بفعل التدهور الإيكولوجي.

فالتربية البيئية تسمح بتوسيع علاقة التلاميذ الاجتماعية بالطبيعة من هواء، ماء، نبات، حيوان... وحسن تعامله معها. ومن أبرز الأهداف نورد مايلي:

-**أهداف علمية:** تتمثل في تنوع وثراء المعرفة حول البيئة للمساهمة في حل مشكلات البيئة.

-**أهداف معيارية:** تنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ من أجل تعديل المعايير التي تمكن من تفادي العوامل المخلة بتوازن البيئة.

-**أهداف فنية تطبيقية:** تسخير الوسائل المناسبة الجماعية في ضو التعليم (نظامي وغير نظامي) للحفاظ على الاتزان البيولوجي.

**ويحدد thomas rillo توماس ريلو** 1974أهداف التربية البيئية في:

-زيادة الوعي لدى التلميذ بالاستخدام السليم لموارد البيئة.

-الإنسان مرتبط بالطبيعة والثقافة فيجب أن يكون مدركا للحياة من حوله.

-تفهم المتعلم لوجود بيئة طبيعية عالم بيولوجي فيزيائي وأرخى مشيدة ولابد من التوازن.

-من خلال التربية البيئية نتعرف على المشكلات البيئية وكيفية حلها..

-تنمية الوعي البيئي وتعريفهم بأنواع النبات والحيوان ومعرفة أهمية الماء لحياة وملاحظة مختلف الظواهر البيئية (الطبيعية والاجتماعية).

-تنمية السلوكيات السليمة وترشيدها لدى التلميذ تجاه البيئة لتفادي المشكلات البيئية وتكوين اتجاهات إيجابية نحو البيئية.

-تنمية وعيهم بحقوق الآخرين في البيئة والإلتزام بواجباتهم نحوها وتنمية الأسلوب العلمي للتفكير والتعامل مع مشكلات البيئة.

**حدد مؤتمر"ستوكهولم 1972" أهداف التربية البيئية كمايلي:**

- تشجيع تبادل الأفكار والمعلومات والخبرات المتصلة بالتربية البيئية بين الدول.

- تشجيع تطوير مناهج تعليمية وبرامج في حقل التربية البيئية وتقويمها.

- تشجيع وتدريب وإعادة تدريب القادة المسؤولون عن التربية البيئية لكل المخططين والباحثين والإداريين والتربويين.

- توفير المعونة الفنية للدول الأعضاء لتطوير برامج التربية البيئية.

- التعلم من البيئة والتفاعل بين مكونات البيئة الحية وغير الحية .

**3-خصائص التربية البيئية:**

-تتجه التربية البيئية إلى حل المشكلات البيئية، وتوضيحها بتوفير المعرفة اللازمة عنها.

-تتسم بأنها منهج جامع لعدة فروع علمية (بيولوجيا، التربية الإسلامية...)

- تسعى إلى دمج المدرسة مع الحياة اليومية للتلاميذ من خلال تفتح التربية البيئية على المجتمع المحلي.

-تسعى التربية البيئية إلى تربية شاملة مستديمة (متاحة للجميع...) وتتميز بالاستمرارية والتطلع لمستقبل أفضل.

- توعية الأفراد بالمشكلات البيئية من خلال تزويدهم بالمعلومات التي تمكنهم من معرفة المشكلة البيئية وآثارها على البيئة وسبيل علاجها.

- تتميز التربية البيئية بالاستمرارية والتطلع للمستقبل خاصة بعد سيطرة الإنسان على بيئته ، وهذا يحتم على التربية البيئية أن تواكب هذه التغيرات باستمرار من خلال إعادة صياغة أهدافها وتحديث محتواها وأساليبها لتتلاءم مع التغييرات البيئية الحديثة.

-تعتمد التربية البيئية على استخدام الأساليب التطبيقية أكثر من اعتمادها على الأساليب النظرية.

- تعد التربية البيئية استجابة للأزمة البيئية التي تواجه البشرية، وهي تتناول حالات واقعية توجب المشاركة في دراستها.

**4-مبادئ التربية البيئية:** حددها مؤتمر "تبليسي 1977 "المنعقد في عاصمة "جورجيا" كما يلي:

-دراسة البيئة في كافة جوانبها الطبيعية، التكنولوجية، الاقتصادية، السياسية...

-هي عملية مستمرة مدى الحياة.
-تستفيد من كل العلوم في تكوين نظرة شاملة متوازنة.
-تؤكد على عملية التعاون المحلي والقومي والدولي في تجنب المشكلات البيئية وحلها.
-تعلم الأفراد الدارسين في كل سن التجاوب مع البيئة والعلم بها وحل مشكلاتها.

**5-البيئة في الجزائر:** في الجزائر البيئة الطبيعية وتوازنها ونوعية الحياة البشرية والحيوانية أصبحت في خطر، حيث تعرض المجال الطبيعي الجزائري لتحديات مختلفة نظرا لغياب أي اهتمام لذكر لدور الحماية والمحافظة فقد تعرضت البيئة للتخريب الشيء الذي أدى إلى المزيد من الضغط على الوسط الطبيعي والإخلال بالتوازن والاستقرار الإيكولوجي ومسار الغلاف الحيوي وقد اقتصرت حماية البيئة في الجزائر على حملة محدودة من عمليات حماية الممتلكات البيئية في منظور التنمية المستدامة للتقليل من المخاطر المتصاعدة. فتدهور البيئة يؤثر على صحة السكان (تلوث الهواء) جراء دخان السيارات والمصانع والكيماويات وتلوث المياه والمجاري المائية وما ينتج عنه من أمراض متنقلة والتصحر، ضغط تزايد السكان...الخ

أولى قوانين حماية البيئة في الجزائر سنة 1983 رغم أن قبل ذلك كانت برامج عدة مثل تشجير مساحات واسعة... مكافحة التصحر من خلال السد الأخضر.... والتلوث الصناعي يمثل ¾ من التلوث الإجمالي للبيئة.

ويشكل قانون 29/90 المتعلق بالتهيئة والتعمير هو المرجع الأساسي للتهيئة والتعمير في الجزائر، اهتم بقضايا البيئة في (3 مواد من أصل 81 مادة متعلقة بالبيئة).

فقانون **حماية البيئة الجزائري** يتأسس من مجموعة مبادئ لأجل حماية كل مجال وفضاء طبيعي ومدى جغرافي. وذلك للقضاء على أنواع التلوث. وهناك وزارات عدة للبيئة كوزارة الموارد المائية، وزارة البيئة والطاقات

المتجددة.... ويتم التنسيق مع الوزارات الاجتماعية لحل مشكلات البيئة ومن أهم الوزارات في هذا الجانب وزارة التربية الوطنية حيث تساهم بدورها في مجال حماية البيئة. بتربية الناشئة على قيم التربية البيئية، أي تسعى جاهدة لنشر ثقافة حماية البيئة باستغلال المدرسة والمنهاج.

**برنامج التربية البيئية في الجزائر**

بعد إنشاء وزارة البيئة والتهيئة العمرانية سنة 2000 كانت هناك مساعي حثيثة بينها وبين وزارة التربية الوطنية أين تم عقد اتفاقية بتاريخ 2- 4- 2002 تضمنت إدماج وتطوير التربية البيئية في المسار الدراسي ولذلك قامت وزارة التربية الوطنية في اطار إصلاح المنظومة التربوية بإدراج مواضيع التربية البيئية في الكتب المدرسية لمختلف الأطوار التعليمية كما قامت الوزارتان بوضع مجموعة من الأدوات البيداغوجية من أجل التربية البيئية على مراحل كما يلي:

**1المرحلة التجريبية 2005- 2006**: وتم فيها تجريب الأدوات البيداغوجية في المؤسسات التعليمية لـ 23 ولاية تضم 230 ابتدائية، 115 متوسطة، 161 مؤسسة تعليم ثانوي.

**2مرحلة التوسيع2005- 2006:** تم فيها تزويد 912 مؤسسة تعليمية على 48 ولاية وتجهيز النوادي الخضراء التعليمية بالوسائل التكنولوجية والوثائق ووسائل البستنة...الخ.

**3مرحلة التعميم**: حيث عممت التربية البيئية على جميع المؤسسات التعليمية 2007-2008 وتزويدها البيداغوجية كما أقيمت عديدا من الملتقيات وورش التكوين على المستوى الوطني كالجامعات الصيفية المقامة عبر عديد الولايات ورسكلة المعلمين مع إثراء الأنشطة اللاصفية، وتتمثل هذه الأدوات البيداغوجية في:

- **الأدلة**: دليل موجه للمربين والمؤطرين في الأطوار الثلاثة يتضمن المناهج والطرق البيداغوجية المعتمدة في التربية البيئية.
- **حقيبة النادي الأخضر المدرسي**:حيث يضم النادي مجموعة من التلاميذ يأطرهم معلم –منشط، بحيث يقوم التلاميذ في مختلف المستويات الدراسية ببناء مشاريع والقيام بأنشطة مكملة للبرنامج البيداغوجي بهدف مناقشة المشاكل البيئية والتفكير في حلول واقعية وتتضمن الحقيبة دليل المنشط، بطاقات بيداغوجية لتحضير الأنشطة وتقييم المشاريع وتحضير الخرجات الميدانية بالإضافة إلى كتاب المنخرط في النادي الأخضر ويلزم المنخرطين بحماية البيئة من خلال سلوكات متبناة والميثاق البيئي المدرسي يعتبر بمثابة أداة لتجسيد المدرسي يساهم في تفعيل الأنشطة البيئية ويلزم الموقعون عليه باحترام المحيط وحمايته.

- **كراس التلميذ**:يتضمن مجموعة من التمارين التي ترتبط بالمواضيع المقترحة في دليل المربي واستبدلت بكتاب التمارين للتلميذ وتساعده بفضل وضوحها على تقييم نفسه من أنشطة متعددة.

**6- أهمية التربية البيئية:**

-المعرفة الشاملة بعمليات وقوانين الطبيعة. وبمشكلات البيئة تسمح بتجنب السياسة العشوائية في استثمار الموارد البيئية.

-ب يكتسب الإنسان المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تساعده في التعامل العقلاني الرشيد مع الموارد البيئية. وهنا تظهر الأهمية البالغة للتربية البيئية من أجل صيانة التربية.

-النمو السكاني المتزايد وغير المنتظم، والسعي لتوفير الغذاء مما شكل ضغطا كبيرا على البيئة.

-انقراض الحيوانات والنباتات البرية نتيجة الصيد غير المنتظم والرعي الجائر نتيجة الزحف البشري مما أدى إلى اختفاء العديد من الكائنات البرية، وهذا كله يؤدي إلى حدوث خلل في التوازن البيئي.

-التلوث الكبير الذي يحدث في الأنهار والبحار والمحيطات نتيجة استخدام هذه الأماكن كأماكن للتخلص من المياه الهادمة والصناعية أو النووية ونتيجة لتسرب النفط من الناقلات العملاقة.

- الهجرة من الأرياف إلى المدن مما أدى إلى اكتظاظ سكاني في هذه المناطق وزيادة المشكلات الاجتماعية والصحية فيها.

-زيادة عدد المصانع والورش الصناعية: وزيادة عدد المكائن والسيارات التي تنفث الأدخنة والمواد المسببة للتلوث القريبة من الأماكن السكنية. كل هذه الأمور سالفة الذكر شكلت عوامل تدفع بالضرورة الاهتمام بالتربية البيئية وإعطائها مكانة خاصة في إي نظام تربوي طالما أن مهمة التربية بالدرجة الأساس تتمثل في المحافظة على الفرد الإنساني من كل العوامل التي يمكن أن تؤثر في نموه من كافة النواحي ولاسيما الجسمية منها والصحية بل كذلك العمل على تنمية وإعداده بأفضل شكل ممكن.

## محاضرة نظرية النظم البيئية:

**نظرية النظم البيئية:** تعود فكرة النظرية إلى الباحث البيولوجي **ليدويج فون بير اتلنفي** Ludwig Von Bertalanffy"" في العشرينيات من القرن التاسع عشر19 وترتكز النظرية إلى تقسيم البيئة المحيطة إلى عدد من النظم المترابطة ذات الحدود الواضحة، حيث يتم قياس المدخلات والمخرجات من الطاقة والمادة ،وتتشكل النظم حسبه من عدد من العناصر ذات التفاعل الداخلي؛ أي تتفاعل داخل النظام الواحد، وفي سنوات 1949 تم تطوير الفكرة واستخدامها في دراسة **آلية الضبط في العلاقات**

**الطبيعية**، إذ يتم حسب هدا التصور تقسيم الكل المنظم إلى عدد من النظم المترابطة التي يؤدي تغير احد عناصرها بالضرورة إلى تغيرات متفاوتة في جميع العناصر الأخرى المكونة للنظام.

**تعتبر النظم البيئية** نظما مفتوحة تعبر المادة والطاقة معا حدودها، في الاتجاهين وهي بطبيعتها في حالة استقرار ديناميكي، إذ تتوازن عناصر النظام وعملياته ومدخلاته ومخرجاته ويتم الحفاظ على حالة التوازن من خلال آلية الضبط الداخلي التي يطلق عليها آلية التغذية

السلبية الراجعة " Negative Feedback Mechanismوكمثال على ذلك نأخذ التوزيع غير المتعادل لحرارة الأرض ) الدورة الهوائية التي تنقل الطاقة الحرارية من المناطق المدارية إلى القطبين(، كما تقابل التغذية السلبية، تغذية رجعية ايجابية " Positive Feedback

Mechanism" والمثال على ذلك تدمير الغطاء النباتي وتعرية التربة، والعمليات التي تفضي إلى إعادة البناء

الذاتي لتلك العناصر التي تم تدميرها.

## محاضرة مضامين التربية البيئية: (مناهج تعليم التربية البيئية)

من الضروري إعداد برامج للتربية البيئية من أجل تزويد المواطنين بخلفية ملائمة من المعارف والمعلومات تمكنهم من اتخاذ القرارات المتعلقة ببيئتهم من خلال دمج التربية البيئية في سياستها التربوية من أجل تحقق أهدافها.
ويتم ذلك من خلال:

- تبيان دور المعلم في تنمية قيم التربية البيئية.
- التأكيد على نشر الوعي البيئي.
- إدخال التربية البيئية في مناهج التعليم للمراحل كافة.
- تطوير برامج التربية البيئية التي تتبنى طرائق حل المشكلات.

ضرورة تدريس المفاهيم الإيديولوجية ونظم الغلاف الجوي واليابسة والمحيط الجوي والجوانب الاقتصادية والاجتماعية المتصلة بها.

وعليه فالتربية البيئية تضم معلومات ومهارات ووجدانيات، يتعرف إليها الأفراد بمختلف أعمارهم (أطفالا وكبار) حسب الحاجة. لذا يجب دمجها في العملية التربوية بوضع استراتيجيات دمج التربية البيئية، كما أن اهتمام التربية بالخصائص البيئية لكل بلد يستلزم أن تخطط المستويات العليا للإدارة التربوية من خلال هيئاتها للتعرف على مختلف الخصائص البيئية في الدول المختلفة.

-التنسيق مع المؤسسات، التي تسهم في تطبيق سياسات بيئية تنقلها التربية وتشارك فيها.

-يجب أن نضع مكونات العملية التعليمية (الأهداف، المحتوى، الأساليب، المواد التعليمية، الأنشطة...) ضمن استراتيجية واضحة لدمج التربية البيئية في نظم التعليم النظامي والربط بين الميادين المعرفية (في المحتوى) بين مختلف العلوم (الاجتماعية، العلوم الطبيعية، الفنون، الأدب....) بما يخدم البيئة.

-يجب أن تتضمن أهداف (فهم مشكلات البيئة وحلها) تربوية عامة ودمج المناهج الدراسية في إطار يرتبط بالموضوعات أو المشكلات البيئية وصياغة منهج تعليمي متكامل لمشكلات البيئية.

-إن مضامين التربية البيئية يجب أن توجه نحو حل مشكلات مثل أشكال التلوث والضرر اللاحق بالموارد الطبيعية... في أي بلد قوميا أو محليا).

فمن خلال التربية البيئية نضع مخطط للعمل للتوصل إلى حلول المشكلات كالحديث عن الموارد المتجددة، التكرير، التخطيط، مراقبة البيئة، الوقاية (النظر إلى الفروع العلمية والإنسانية كيان متكامل وأداة للتحليل في خدمة تربية شاملة ومنهجية).

**1-أهداف التربية البيئية من خلال مناهج التعليم:** (دور المناهج التربوية في تحقيق أهداف التربية البيئية) وهي كما يلي:

**-أهداف معرفية:**

-اكساب المتعلم معلومات وظيفية عن البيئة الطبيعية وتوضيح أهميتها بالنسبة للإنسان وغيره من الكائنات.

-تعريف المتعلم بأساليب ترشيد استغلال الثروة الطبيعية.

-يتعرف المتعلم على المشكلات، التي تعترضه في البيئة ويتمكن من اقتراح الحلول لكيفية صيانة البيئة، ويتعرف على مقومات التوازن البيئي.

-أن تسمح بتغيير المعتقدات الخاطئة السائدة في المجتمع عن البيئة من أجل الحفاظ عليها.

**أهداف وجدانية انفعالية:**

- إكساب المتعلم الخلق البيئي الواعي والهادف (وترشيد استغلال موارد البيئية).

- أن يقدر المتعلم مختلف العلاقات بين الكائنات البيئية.

- تقديره للجهود المبذولة لصيانة البيئة والمحافظة عليها.

- إكسابه اتجاهات وقيم إيجابية نحو البيئة.

**أهداف مهارية:** (أي ممارسة مهارات معينة)

- امتلاكه لمهارات عقلية (مثل ملاحظة الظواهر الطبيعية والبشرية في بيئته).

- جمع الحقائق العلمية من مصادرها الأصلية في البيئة.

- اكتساب مهارات اتخاذ القرار للقيام بمشروعات لصيانة البيئة وإكساب مهارات يدوية (تشجير، قلع الحشائش الضارة ....)

**2-مجالات التربية لبيئية:** على المناهج التربوية أن تحدد مجالات لتدريس التربية البيئية وتتمثل في:

**المجال الأول:** صيانة الموارد الطبيعية ويتضمن:

-التعريف بالإنسان والموارد الطبيعية وأنواعها وكيفية صيانتها

-مشكلات الموارد الطبيعية - التلوث - الإهدار ...

**المجال الثاني:** طرق المحافظة على التوازن البيئي (التوازن الطبيعي في البيئة).

**المجال الثالث:** تصحيح الإتجاهات والمعتقدات الخاطئة والتفسيرات الخرافية المرتبطة بالبيئة الطبيعية.

إن للمعلم كموجه ومرشد دور هام في إثارة اهتمام طلابه بالمشكلات البيئية ويناقشها معهم ويتمكن من غرس خبرات للتربية البيئية في نفوسهم. والقيام بالزيارات لمواقع معينة مثل موضوع الدرس التلوث...

ودعوة متخصصين في هذا المجال مثل المهندس الزراعي - مهندس المباني، رجال الشرطة ...

## محاضرة أساليب وطرائق تدريس التربية البيئية

منهج التربية البيئية يجب أن يركز على الوعي، الفهم، التقدير، الدافعية للعمل وذلك كي يكون منهجا فعلا.

**أسلوب اللعب**: حيث أكد فروبل 1840 على أهمية هذا الأسلوب (توصل إلى نتائج في أول روضة أنشأت للأطفال بألمانيا) وأكد على أن الطفل يميل للنشاط واللعب برغبة فطرية واللعب مهم لإكساب الطفل الخبرات والمفاهيم التربوية. وهناك ألعاب داخل القاعة (ألعاب فردية أو جماعية مثل ألعاب الأصابع التمثيل وألعاب الخارج في الساحة (الماء، الرمل) وأكد بياجيه 1965 على أهمية اللعب في التعلم.

واللعب يعرف الطفل على خصائص بعض الأشياء مثل الصلب والسائل، ويتعرف على أهمية الماء للكائنات الحية.

- **أسلوب المناقشة:** ويكون داخل مجموعات أو يكون متضمننا في كل الطرائق وهو أسلوب يساهم في تنمية اللغة عند الطفل وتكوين شخصيته ويكون في أي قضية بيئية (مثلا استخدام هذا الأسلوب باستخدام المسرح في موضوع تلوث البيئة والهواء.....). (مثلا يمكن دمج أسلوب الحوار والمناقشة مع خبرات مصورة بإستخدام الصور)

**طريقة حل المشكلات:** من أحسن الطرائق التي تستخدم في التربية البيئية للوصول النتائج واقتراح الحلول

وتتكون من: - تحديد المشكلة كأن تكون مشكلة مرتبطة بجانب من جوانب بيئتهم المحلية وتحديدا المشكلات الفرعية، التي تتكون منها المشكلة الأساسية.

- جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالمشكلة. (عن طريق الاستبيان، المقابلة، الملاحظة، دراسة حالة)

- تصنيف المعلومات البسيطة.

- عرض المعلومات وتقويمها: تحويل البيانات إلى رسوم بيانية وهي مهارة هامة في مجال التربية البيئية.

- عرض النتائج وتحديد الأثار المترتبة عنها وتحليلها.

- تقديم الحلول الممكنة.

**الطريقة الإيجابية والسلبية:** الإيجابية مثلا يكلف الأستاذ تلاميذه بدراسة ميدانية حول مشكلة بيئية معينة كتلوث المياه، طغيان العمران على الأراضي الزراعية.....

- السلبية: كإلقاء الأستاذ درس عن أهمية الموارد الطبيعية وطرائق الحفاظ عليها أو التوازن البيئي.

-زيارات ميدانية فهي هامة للحصول على معلومات واقعية وتحصيل المعرفة من مصادرها الأصلية مثلا زيارة المتاحف...وهي خبرة مباشرة.

- **أسلوب الأناشيد والأغاني:** خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، فمع تطور اللغة يتطور غناء الطفل (ينجذب لصوت التلفاز ...) مما يسمح بتقديم أناشيد تحمل رسائل بيئية.

**-طريقة المشروع:** وهي طريقة هامة تقوم على الاختيار الحر للتلاميذ لموضوع بيئي ما وتوزيع الأدوار (خبرات هادفة) بشكل تعاوني كتنظيف الفصل الدراسي، معرض لصور بيئية...

**الرحلات:** أكد كل من بستالوتزي، منيتسوري، فروبل... على أهمية الرحلات لطفل الروضة لتنمية الإستكشاف والملاحظة لدى الطفل مركزا على الخبرات الحسية.

**أسلوب القصة:** وهو أسلوب هام ينمي الوعي البيئي للأطفال مثلا تعرض قصة عن مشكلة ... ثم يتم المناقشة وإبداء الاقتراحات والحلول.

**عناصر التربية البيئية في المنهج الدراسي:**

- **تجريبية:**أي الملاحظة وقياس وتسجيل الظواهر البيئية بموضوعية.
- **الفهم:** إدراك متزايد لكيفية عمل النظم البيئية؟
- **الإدارة:** معرفة كيفية العمل في مجموعات وصولا إلى إحداث أمور معينة وكيفية تقدير الموارد وحشدها وكيفية التنفيذ.
- **الأخلاقيات:** القدرة على اتخاذ خيارات أخلاقية واعية إزاء التنمية الاجتماعية في تفاعلها مع البيئة وكيفية اتخاذ خيار ملائم مع أهداف المرء وقيمه ويحترم في الوقت نفسه أهداف الآخرين وقيمهم.
- **الجماليات:** تقدير البيئة لذاتها، واستخدام البيئة للترويح والجمال والفن والإلهام وتحقيق المرء لأهدافه القصوى.
- **الالتزام:** تنمية الشعور بالاهتمام الشخصي والمسؤولية إزاء رفاهية المجتمع الإنساني والبيئة معا والاستعداد للمشاركة في عملية حل المشكلات من البداية للنهاية، المرة تلو الأخرى، بالرغم من صعوبتها وما يقابلها من تثبيط للهمم.
- **الشمولية:**وعي الطلاب بالطبيعة المتداخلة وضرورة التعرف عليها بقضاياها المتبادلة بشكل شامل.

**محاضرة أساليب تضمين المناهج الدراسية للتربية البيئية:**

**1- أسلوب المفاهيم (مدخل):**

تضمين المناهج الدراسية لمفاهيم مرتبطة بالبيئة لخلق منهج بيئي.

- **أسلوب أو مدخل الاندماج**، أي إدماج مواضيع التربية البيئية في مختلف مناهج المواد الدراسية (ربط المضمون بقضايا البيئة). مثلا: معالجة تلوث الماء عند دراسة الأنهار أو المسطحات المائية في الجغرافيا، حيث يربط المعلم خصائص العلوم بالبيئة كما يراها وبذلك يتيح الفرصة لممارسة الأنشطة ذات الصلة بالبيئة.

* **مدخل أو أسلوب الوحدات الدراسية:** أي تضمين المناهج على شكل وحدات أو فصل على شكل مشكلة بيئية أو قضية يتم إدخالها في منهج العلوم والجغرافيا أو وحدة في كتاب ما (أي توجيه المادة الدراسية بأكملها توجيها بيئيا).

كأن تعالج هذه الوحدة استثمار الإنسان للموارد البيئية بأنواعها المختلفة الدائمة والمتجددة وغير المتجددة، إستثمار الطاقة وتحولاتها، الصحة كمصدر للطاقة، مشكلة الغذاء...

أي هو **أسلوب** يعتمد على تخصيص وحدات دراسية بيئية في المناهج المتعددة وبخاصة في العلوم الحيوية والمواد الإنسانية واللغات والتربية الإسلامية كما يمكن إضافة أسلوب آخر وهو أسلوب الأنشطة التربوية الصفية واللاصفية وقد تكون تعزيزية واعتناءيه لمناهج وكتب المواد الدراسية المختلفة أو ذات صيغة عامة مستقلة وتعتمد على كفايات المعلمين وقدراتهم في ادخالها ضمن الحصص الدراسية كباقي المواد أو ضمن الأندية المدرسية. يعتمد على هذا المدخل على تضمين وحدة دراسية أو فصل دراسي في إحدى المواد الدراسية.....

**المدخل أو الأسلوب المستقل:** أي منهاج دراسي أو مساق دراسي مستقل للتربية البيئية ويكون كليا شاملا ومتكاملا، يناسب التعليم الجامعي والمتوسط والتدريب أثناء الخدمة ... وهذا لتعزيز المسؤولية البيئية لدى الأجيال والتعرف على أنماط المسؤولية البيئية (وهو مطبق في بعض الدول)، هناك نوعين من أنماط المسؤولية البيئية.

**المسؤولية البيئية الفردية:** مسؤولية الفرد من خلال عملية ومكان سكنه ومحيطه المتواجد فيه من أجل حماية البيئية والمحافظة عليها.

**المسؤولية البيئية الجماعية:** أي مسؤولية المنظمات الحكومية (التي تعاقب من يخالف قوانين البيئة) والتطوعية كل في إطار تخصصه في مجال البيئة، من خلال قوانين وتشريعات.

**الأسلوب المتكامل** أي إعداد وحدات مرجعية قائمة على الخبرة تتكامل في مواد دراسية ومنها مبدأ التأمل بين فروع المعرفة، أي التأمل المعرفي، والمادة العلمية لتغطية مواضيع المشكلات البيئية المعقدة ...

**دور المنهج نحو مكونات البيئة:** يعيش الإنسان في البيئة ويستغل مواردها الطبيعية استغلالا بشعا أثر على مكوناتها من هواء وماء وغذاء وانقراض العديد من النباتات والحيوانات لذا يجب أن يعرف المتعلم مكونات البيئة وكيفية عملها وماهي العوامل التي تؤثر عليها مستقبلا لذا ولابد من إدراج مواضعها في المنهج الدراسي وذلك كما يلي:

* تعريفهم بالمصادر والثروات الطبيعية وفوائدها وذلك من خلال تعزيز المقررات الدراسية والزيارات الميدانية بإستخدام بعض الوسائل التعليمية كالأفلام وبرامج التلفزيون ...

* التعريف بطرائق استغلال الموارد الطبيعية والثروات.

**نماذج مناهج التربية البيئية في العالم**: ومن أهمها:

- **نموذج رومانوف 1983**: أكد أن للتربية البيئية سبع مجالات هي:

1. استثمار منطقي للهواء وحمايته.
2. حماية الموارد المائية.
3. حماية الثروات الأرضية والباطنية.
4. استثمار منطقي للثروات الخراجية وإعادة تخريج الأرض.
5. التقنية وإعادة استخدام النفايات.
6. حماية البيئة من كل استنزاف لمواردها.
7. حماية البيئة من خلال جعل المظاهر الاقتصادية سائرة بخط التنمية.

- **نموذج وليام ستامب 1985**:

1. التلوث الجوي والمائي والإشعاعي.
2. النمو السكاني والانفجاري .
3. التحضر التمدني.
4. أزمة السكن(الانتقال والاتصال).
5. استغلا التربة المفرط.
6. استغلال الموارد استغلالا شجعا.
7. تبديد الطاقة.
8. التخلص من النفايات الصلبة والغازية والسائلة.
9. الغداء ومشكلاته.

- **نموذج أولمان وجماعته1986:**

1. التوازن في البيئة.
2. الحفاظ على الغابات.
3. الحفاظ على المصادر البشرية.
4. الحفاظ على المصادر المائية.
5. الحفاظ على الحيوانات المائية والبرية.
6. الاستغلال الحكيم للمناجم والمعادن.
7. مشكلات المدينة.

- **نموذج منها وآخرون:**

1. مشكلات البيئة الطبيعية ذات المنشأ الطبيعي.
2. مشكلات الطبيعة المشيدة ذات المنشأ الاجتماعي والاقتصادي.
3. الأخلاق البيئية على المستوى الجغرافي الوطني القومي والعالمي.
4. القرارات البيئية على مستوى الفرد الجماعة العالم.

**نماذج لبرامج التربية البيئية في المناهج العربية**

- **نموذج الشلبي 1983:**

1. صيانة الموارد الطبيعية.
2. المحافظة على التوازن الطبيعي في البيئة.
3. تصحيح المعتقدات الخاطئة والتفسيرات الخرافية المرتبطة بالبيئة الصحية.

- **نموذج الزبيدي صباح 1988:**

1. السلامة سلامة التربية.
2. حسن الاستثمار(المياه).
3. الوقاية(الهواء).
4. صيانة المعادن الفلزية واللافلزية.
5. تطوير الحيوانات.
6. تنمية النباتات والإثمار.
7. التقدير للبيئة ومكوناتها وخالقها.

- **نموذج الصبارين محمد سعيد1990:**

1. النظم الطبيعية تشمل(البيئة، الأرض، المحيط الحيوي).
2. مكونات غير حية(الطاقة، الغلاف الجوي، الأرضي، المائي، الصخري).
3. مكونات حية(نباتات، حيوانات).
4. العمليات وتشمل معلومات عن (الطقس والمناخ، الدورات البيوكيميائية، التطور، الانقراض).
5. نظم البيئة، سلاسل وشبكات الغداء، المجتمع، المواقع البيئية.
6. الموارد وتشمل معلومات عن الموارد الطبيعية وتوزيعها واستهلاكها.
7. الموارد الحية، الحياة البرية، الأسماك.
8. تدهور قاعدة الموارد، حدود النظم والتلوث.

9. النظم البشرية وتشمل(البيئة والبشر كجزء من البيئة، تكيف البشر مع البيئة، تأثير البشر على البيئة).
10. الأنظمة الاجتماعية(الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية، الثقافية، الدينية) .
11. الوعي البيئي وحماية البيئة ويشتمل على (القيم، الأخلاقيات، التربية، الاتصال، المشاركة، العمل التطوعي، التشريع والتشغيل).

- **نموذج الزبيدي صباح1997:**

1. الغلاف الغازي(عناصر المناخ، طبقات الجو العليا، مشكلاتها ومصادرها وأسبابها وحلولها).
2. الغلاف المائي(مياه البحار والمحيطات والأنهار ومشكلاتها مصادرها وحلوله).
3. الغلاف الصلب(التربة والمعادن بأنواعها مشكلاتها مصادرها وحلوله).
4. المجال الحياتي(نباتات، مراعي، غابات مشكلاتها ومصادرها وأسبابها وحلولها).
5. السكان وأنشطتهم(الزراعة، الصناعة، النقل مشكلاتها ومصادرها وأسبابها وحلولها)

## محاضرة التربية السكانية

يمثل النمو السكاني المتزايد المشكلة الرئيسية للبيئة فالانفجار السكاني هو أب المشكلات البيئية لما له من آثار وخيمة على البيئة، حيث أنه من واجب الدراسات السكانية أن تعتني بدراسة الإنسان من حيث كونه عبئا على المجتمع وتدرسه كذلك كمورد من موارد التنمية في المجتمع فلولا الإنسان لما قمنا بالتنمية ومن المعروف أن الفرد يمثل عبئا على المجتمع طيلة حياته وحتى قبل أن يولد **(فترة الحمل)** بينما لا يمكن للإنسان أن يعتمد عليه المجتمع قبل أن يصل إلى سن معينة بعدما يتحصل على تربية وتكوين لكي يستطيع المساهمة في تنمية المجتمع...

إن المشكلات الاقتصادية تنشأ من ازدواجية مفادها أن **الإنسان منتج ومستهلك ووسيلة وغاية في التنمية**. لكن هذه الازدواجية لا تنموا في وقت واحد لكون طبيعة الاستهلاك تبدأ منذ ولادته أما طبيعة الإنتاج فتحتاج إلى وقت لاكتسابها... إن التنمية ليست عملية اقتصادية فحسب بل عملية اجتماعية سكانية وحتى دينية ومن هنا يتوجب على كل خطة تنموية أن تتضمن خطة لتوزيع فرص العمل، حتى يتحقق أنسب مستوى إنتاجي والذي يعتمد بدوره على معرفة الدولة لمواردها البشرية عن طريق الإحصاءات.

- هناك بعض الدول تضع لنفسها هدف رفع المستوى المعيشي وهذا يتطلب زيادة الحجم الكلي، وقد تفكر الدولة في زيادة رأس المال وعندما تصل إلى تحقيق ذلك ترى إلزامية خفض النمو السكاني لأن معدل النمو السكاني لا يستطيع موازنة النمو الاقتصادي.

**في الثمانينات** ظهر اهتمام متزايد بالتنمية البشرية على اعتبار الانسان هو الثروة الحقيقية. فظهر مفهوم التنمية البشرية والتنمية المستدامة بغرض تحسين قدرات السكان، عكس الهدف القديم الذي كان يهدف أو

يضع الإنسان في خدمة التنمية أما الآن فقد تغير المفهوم وأصبح التنمية في خدمة الانسان ولذلك تعرف التنمية البشرية حسب **الامم المتحدة: 1990** ( بأنها عملية توسيع الميزات المتاحة للناس بتمكينهم من الحصول على الموارد اللازمة لتحقيق مستوى حياة كريمة، وبتمكينهم أن يعيشوا حياة طويلة خالية من العلل ومن أن يكتسبوا المعارف التي تطور قدراتهم وتساعدهم على تحقيق إمكاناتهم الكامنة وبناء ثقتهم بأنفسهم وتمكنهم من العيش بكرامة والشعور بالإنجاز واحترام الذات.

**محاورالتنمية البشرية (أسس قواعد التنمية البشرية)** تتحرك التنمية البشرية على ثلاث محاور وأسس هي:

أ- **التنمية الصحية:** وتتضمن الصحة البدنية النفس، العقل، الصحة الانجابية.

ب- **التنمية الفكرية:** وتتضمن التعليم التدريس التأهيل المهني، الثقافة.

ج- **التنمية الاجتماعية والسكانية:** يتضمن الحفاظ على الاسرة بمفهومها الطبيعي حماية المجتمع - تطبيق القانون التكافل الاجتماعي ضمان الحد اللائق للمعيشة وكل هذه القضايا تتطابق مع وثيقة حقوق الانسان.

- **البيئة والسكان:** البيئة هي الوسط المحيط بالإنسان والذي يشمل الإطار المادي والغير المادي وعناصرها كثيرة (الأرض، الماء، كل الكائنات الحية.....) فهي ذلك الإطار الذي يمارس فيه الانسان نشاطاته.

**آثارالسكان على البيئة:**

-أثر النمو السكاني على الاراضي الزراعية.

-أثر النمو السكاني على المياه.

-أثرت الزيادة السكانية في زيادة التلوث (فضلات صلبة غازية ...)

**حسب بعض الإحصاءات بلغ سكان العالم أكثرمن 7 مليار، حيث يولد كل يوم 384ألف طفل في العالم و137ألف طفل وفيات يوميا أي زيادة صافية 247 ألف طفل في اليوم أي يتزايد سكان العالم ب 2.86 طفل في الثانية وحوالي 5.12 طفل في الدقيقة وحوالي 10292 طفل في الساعة وحوالي 1.73 مليون طفل في الأسبوع و90 مليون طفل في العام. ونجد 80% من سكان العالم في الدول النامية.**

**في الجزائر**بلغ عدد السكان 41,2 مليون نسمة مع دخول سنة 2017، حسب آخر إحصائيات قدمتها وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات، أي أن عدد سكان الجزائر يزيد بـ 2.15 بالمائة سنويا وهذا الارتفاع المسجل في النمو مرتبط أساسا بالارتفاع في حجم الولادات الحية. حيث تم التأكيد على أن هذا النمو الديمغرافي يتطلب سياسات إستراتيجية في مختلف المجالات لمواجهة الاحتياجات السكانية من صحة وتعليم وسكن وغيره من الضروريات.

**مفهوم التربية السكانية:**

هي مجموعة من الجهود التربوية التي تسعى لتكوين اتجاهات ومهارات ايجابية عند الفرد تجاه العلاقة القائمة بين المتغيرات السكانية والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والموارد البيئية بما يضمن للسكان الرفاهية وتحسين الأوضاع الصحية والبيئية وإطالة عمر الموارد".

**أهمية التربية السكانية:** أكد صندوق الأمم المتحدة على أهمية وضرورة التربية السكانية لأنها:

- تساعد الأفراد على تحديد طبيعة المشكلات التي لها علاقة بالسكان
- تساعد الأفراد على اتخاذ قرارات واعية ورشيدة إزاء القضايا السكانية.
- تساعد الأفراد على إدراك العلاقة المتبادلة بين التقدم الاقتصادي والاجتماعي وديناميكية السكان.
- تسهم في التجديد التربوي وفي اختيار المضامين التربوية ذات الأهمية وتطوير طرائق التدريس.

3.**أهداف التربية السكانية:**

- تنمية معارف وعي الشباب بالأمور السكانية والمشكلات المتعلقة بها والعوامل التي تؤثر وتتحكم في ظاهرة النمو السكاني وعلاقة اتجاهات النمو بموارد البيئة وإمكانياتها.
- تكوين اتجاهات عقلية وسلوكية بالنسبة للإنجاب حتى يكون هناك توازن بين حجم الأسرة ومواردها بما يحقق مصلحة الأسرة والمجتمع.
- اكتساب مهارة التخطيط واتخاذ القرار في الوقت المناسب في الأمور السكانية لتحقيق التوازن المطلوب بين الموارد والحاجات وإنقاذ البشرية من أخطار الانفجار السكاني.

4.**مجالات التربية السكانية:**

- السكان والبيئة: العلاقات المتداخلة بين الإنسان والبيئة كالتلوث واستنزاف الموارد الاقتصادية.
- الخصائص الديمغرافية للسكان: مثل العمر، التركيب العرقي، بنية الأسرة، التوزيع السكاني.
- ديناميكية السكان: معدلات المواليد والوفيات والخصوبة والكثافة السكانية والهجرة.
- التنمية الاقتصادية والاجتماعية والنمو السكاني: علاقة التربية السكانية بالنمو الاقتصادي والاجتماعية.

## مفهوم المواطنة البيئية

يعد مفهوم المواطنة من المفاهيم الحديثة نسبيا تطورت مع تطور مفهومي الدولة أي مجتمع سياسي والمجتمع المدني فهي قيمة عليا للحياة الديمقراطية في أي مجتمع.

المواطنة شعور بالانتماء والولاء لوطن معين من جانب فرد يعيش على أرض هذا الوطن فتربطه بالتالي علاقة مع الأرض التي يحيا عليها، ويتحقق الإشباع لحاجاته على أثر ذلك، ويحصل على الحماية اللازمة من المخاطر الواقعة والمحتملة.

**ومفهوم «تربية المواطنة»** من أكثر المفاهيم شيوعًا لدى كثير من الأنظمة التربوية على مستوى العالم إيمانا منها بدور المدرسة في إعداد الطلبة للمواطنة الصحيحة.

ويعتبر الإسلام أول من رسخ حق المواطنة فكفل للجميع حقوقًا متساوية.

وزاد الاهتمام من قبل واضعي المناهج الدراسية بالقيم والأعراف والتقاليد والهوية والمواطنة وتضمينها المواد الدراسية من أجل ترسيخ الانتماء للوطن وإكساب الطالب العديد من مفاهيم المواطنة والمشاركة المجتمعية والقانون والدستور والسلطة التشريعية والتنفيذية.

**تركز المواطنة البيئية** علي إيجاد رادع ذاتي ينبع من داخل الانسان، ويدفعه الي حماية البيئة وصيانتها واحترامها، وهذا هو جوهر المواطنة البيئية.

**تهدف المواطنة البيئية** إلي غرس مجموعة من القيم والمبادئ والمثل لدى أفراد المجتمع صغارا ام كبارا، لتساعدهم في أن يكونوا صالحين وقادرين على المشاركة الفعالة والنشطة فى كافة قضايا البيئة ومشكلاتها وبذلك يتطور مفهوم المواطنة ويصبح له مدلول اشمل يتعدى كون الانسان مواطنا داخل وطنه فقط، الي كونه عضوا فاعلا وسط المجتمع البشري ككل، أي أن عليه واجبات تجاه العالم كله مثلما له واجبات نحو وطنه، بالتالي يصير مواطن ذو صبغة عالمية يحمل على عاتقه مسؤولية أوسع نطاقاً نحو بيئته ككل، وبذلك يصبح مفهوم المواطنة البيئية والسلوك البيئي الصحيح حتمية لبقاء الانسان

**مؤشرات المواطنة البيئية**

تتمثل مؤشرات المواطنة البيئية في عناصر التربية البيئية التي تستهدف بناء وتنمية العناصر التالية:

1. المعرفة البيئية.
2. الوعي البيئي.
3. التنور البيئي.
4. السلوك البيئي.
5. الإدراك البيئي.

وتعد هذه المؤشرات هي العناصر الاساسية المستهدف تنميتها وتعديلها وتغييرها لدي المواطنين ومن خلالها يمكن بناء الاخلاق البيئية الي جانب كونها مؤشرات مهمة تساعد على تكوين المسئولية البيئية

**أسس بناء المواطنة البيئية**

تتمثل أسس بناء المواطنة البيئية من خلال تحديد الأهداف الرئيسة لتحقيق برامج ومشاريع المواطنة البيئية التي تتمثل في الآتي:

.1تصحيح المفاهيم البيئية السائدة لدى المواطنين وتعديل المعتقدات والأفكار البيئية الخاطئة

.2إكساب المواطنين المهارات السليمة والمفيدة والصحيحة التي تساهم في المحافظة والإصلاح البيئي من أجل التنمية المستدامة .

.3تحسين السلوك البيئي المتبع في الحياة العامة أثناء التعامل مع البيئة.

.4السعي إلى تجنب الأضرار البيئية قبل نشوئها والمطالبة بإثبات عدم وجود أضرار بعيدة المدى للأنشطة البيئية المقترحة .

.5الإسهام في رفع مستوى المعرفة والثقافة البيئية العامة للأفراد لتحفيزهم على المشاركة في اتخاذ القرارات ووضع الحلول المعنية بالشؤون البيئية والتنموية .

.6تبادل الخبرات بين المنظمات الحكومية وغير الحكومية في مجال البيئة.